العهود المحمدية

- روى الشيخان وغيرهما مرفوعا : [[صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته أو سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة]] الحديث .

وفي رواية للإمام أحمد وأبي يعلي وغيرهما : [[كتب ا له بكل خطوة عشر حسنات]] .

وفي رواية للإمام أحمد بإسناد حسن مرفوعا : [[من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة يمحو بها سيئة وخطوة يكتب له بها حسنة ذاهبا وراجعا]] .

ورواه أيضا الطبراني وابن حبان في صحيحه وروى الطبراني بإسناد حسن مرفوعا : [[إن ا تعالى ليغمر الذين يتخللون إلى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة]] .

وفي رواية له أيضا بإسناد حسن : [[من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي ا D بنور يوم القيامة]] .

وروى الطبراني بإسناد جيد مرفوعا : [[من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر ا وحق على المزور أن يكرم الزائر]] .

وروى ابن ماجه مرفوعا : [[من خرج من بيته إلى الصلاة فقال : الهم إني أسألك بحق السائرين إليك وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك أن تعيذني من النار وأن تغفر لي ذنبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت إلا أقبل ا عليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك]] .

قال الترمذي : والبطر الإدلاج في الأشر . قال الجوهري : البطر والأشر بمعنى واحد . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن نمشي إلى المساجد في الصلوات الخمس وغيرها لنصلي فيها لا سيما في العشاء والصبح في الليالي التي لا قمر فيها في وقت مشينا إليها ولا نذهب إلى المساجد بنور إلا لضرورة شرعية وذلك لكثرة فضل الجماعة في المسجد على غيره ولأن الناس يمشون يوم القيامة على الصراط وغيره في نور أعمالهم .

وسمعت سيدي عليا الخواص C تعالى يقول : من مشى إلى المسجد في نور أظلم الوجود عليه على الصراط ومن مشى إليه في الظلام أضاء النور عليه جزاء على ما تحمله من مشقة المشي إليه في الظلام .

واعلم يا أخي أن الشارع A قد جعل خفة مشي العبد إلى المسجد علامة على صحة إيمانه وكماله وجعل ثقل المشي إليه علامة على ضعف إيمانه ونقصه ونفاقه كما سيأتي في الأحاديث .

فانظر يا أخي في نفسك فإن وجدتها تستثقل المشي إلى المسجد فاحكم عليها بضعف إيمانها ونفاقها وتحتاج يا أخي إلى شيخ ناصح يسلك بك حتى يخلصك من بقايا النفاق والكسل .

فربما يكون الحاث لك على خفة مشيك إلى المسجد علة أخرى كجلوسك مع جماعة يتحدثون في أخبار الدنيا وولاتها .

ومن عزل وتولى ومن يصلح ومن لا يصلح ونحو ذلك فليمتحن الماشي إلى المسجد نفسه بما لو رحل منه ذلك الشخص الذي كان يتحدث هو وإياه أو مات فإن خف عليه المشي إلى المسجد فهو لأجل امتثال أمر ا تعالى وعلامة على إيمانه وإلا فالأمر بالعكس . { وا غفور رحيم }